

الأغاني

محض وما قضينا حقه فتقدم بأن يحمل إليه الساعة خمسون ألف درهم وتقدم إلى عبید ا بن يحيى بأن يوليه عملاً سرياً ينتفع به .
المتوكل يودعه السجن فينشد وهو محبوس .
حدثني عمي قال حدثني محمد بن داود بن الجراح قال .
كان أحمد بن المدير ولي لعبيد ا بن يحيى بن خاقان عملاً فلم يحمده أثره فيه وعمل على أن ينكبه وبلغ أحمد ذلك فهرب وكان عبید ا منحرفاً عن إبراهيم شديد النفاسة عليه برأى المتوكل فيه فأغراه به وعرفه خبر أخيه وادعى عليه مالا جليلاً وذكر أنه عند إبراهيم أخيه وأوغر صدره عليه حتى أذن له في حبسه فقال وهو محبوس .
(تسلياً ليس طولُ الحبس عاراً ... وفيه لنا من ا اختيارُ) .
(فلولا الحبس ما بُلِي اصطبارُ ... ولولا الليلُ ما عُرفَ النهارُ) .
(وما الأيام إلا معقبات ... ولا السلطان إلا مستعار) .
(وعن قدرٍ حُبِسَتْ فَلَاحَ نَقِيضُ ... وفيما قدَّ رَ ا الخَيارُ) .
(سيُفَرِّجُ ما ترين إلى قليلٍ ... مقدره وإن طال الإسارُ) .
ولإبراهيم في حبسه أشعار كثيرة حسان مختارة منها قوله في قصيدة أولها .
(أَدْمَوْعُهَا أَمَ لَوْلُوْهُ مَتَنائِرُ ... يندى به وَرَدُ جَنِي نَاضِرُ) .
يقول فيها